الراشدون .

وقوله سبحانه فضلا من ا ونعمة أي كان هذا فضلا من ا ونعمة وكان قتادة C يقول قد قال ا تعالى لأصحاب محمد عليه السلام واعلموا أن فيكم رسول ا لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وأنتم وا أسخف رأيا وأطيش أحلاما فليتهم رجل نفسه ولينتصح كتاب ا تعالى .

وقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما سبب الآية في قول الجمهور هو ما وقع بين المسلمين المتحزبين في قضية عبدا بن أبي ابن سلول حين مر به النبي ص - راكبا على حماره متوجها إلى زيارة سعد بن عبادة في مرضه حسبما هو معلوم في الحديث الطويل ومدافعة الفئة الباغية متوجهة في كل حال وأما التهيئ لقتالهم فمع الولاة وقال النبي ص - حكم ا في الفئة الباغية أن لا يجهز على جريحها ولا يطلب هاربها ولا يقتل أسيرها ولا يقسم فيئها وتفيء معناه ترجع وقرأ الجمهور بين أخويكم وذلك رعاية لحال أقل عدد يقع فيه القتال والتشاجر وقرأ ابن عامر بين إخوتكم وقرأ عاصم الجحدري بين إخوانكم وهي قراءة حسنة لأن الأكثر في جمع الأخ في الدين ونحوه من غير النسب إخوان والأكثر في جمعه من النسب إخوة وآخاء قد تتداخل هذه الجموع وكلها في كتاب ا .

وقوله سبحانه يا أيهاالذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الآية هذه الآية والتي بعدها نزلت في خلق أهل الجاهلية وذلك أنهم كانوا يجرون مع شهوات نفوسهم لم يقومهم أمر من ا ولا نهي فكان الرجل يسخر ويلمز وينبز بالألقاب ويظن الظنون ويتكلم بها ويغتاب ويفتخر بنسبه إلى غير ذلك من أخلاق النفوس البطالة فنزلت هذه الآية تأديبا لهذه الأمة وروى البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له عن أبي هريرة قال قال رسول ا ص - المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على السملم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا